كلمة ونص

يونس خلف

مع بداية العام الدراسي.. التربية قبل التعليم!

لم يتجاوز الحديث عن بداية العام الدراسي الجديد العبارة التي تداولها المئات عبر النسخ واللصق في وسائل التواصل الاجتماعي وهي «ثلاثة ملايين وسبعمئة ألف تلميذ وطالب سوري يبدؤون عاماً دراسياً جديداً في صناعة المستقبل مع أول يوم دراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥».

ثمة حاجة ملحة اليوم للتذكير بأن مدارسنا اليوم بحاجة إلى ترسيخ مبدأ التربية قبل التعليم مع توفير كل ما يلزم من احتياجات للطلبة من مرشدين اجتماعيين واختصاصيين نفسيين وذلك لكبح السلوكيات غير الأخلاقية وغير الصحيحة منذ البداية وقبل انتشارها في البيئة المدرسية، وبالتالي يصعب التخلص منها.

ولكي تصبح المدرسة منارة للعلم والثقافة والعلوم المختلفة وتكون قادرة على القيام بمسؤوليتها على أكمل وجه، وحتى يصبح لديها مخرجات تربوية وتعليمية جيدة متميزة فإنه لا بد أن يكون اهتمامها بغرس القيم والمبادئ الإنسانية والمفاهيم الصحيحة السليمة.

ويأتي هنا دور المعلم في تربية وتعليم الأجيال وصقلها بالسلوكيات والمهارات الأخلاقية والأفكار البناءة الإيجابية بطرق تربوية وتعليمية سليمة من أجل بناء شخصيات وكفاءات وطنية قادرة على تحمل مسؤولياتها في صناعة مستقبلها المشرق.

لقد تضاعفت مسؤوليات المدارس مع تراجع دور الأسرة التربوي فتحوّلت المسؤولية بالكامل نحو المدرسة لتعويض غياب الأسرة بعد أن كانت تتقاسم الدور التربوي مع الأسرة ولكن ماذا يمكن أن يحدث إن أهملت المدرسة دورها التربوي على حساب المهمة التعليمية؟

إنّ البيئة المدرسية التربوية السليمة تكمن مخرجاتها في الممارسات الإيجابية مثل الانضباط وتحمّل المسؤولية والانتماء والولاء والمشاركة الإيجابية واحترام الأنظمة والقدرة على ممارسة الحوار الموضوعي، فالتربية في المدارس منذ الطفولة هي الوقاية وهي الرقابة الذاتية والانضباط والأمانة والصدق والإخلاص في العمل، وأي ضعف في الدور التربوي للمدرسة تكون نتيجته كثافة في البرامج والحملات العلاجية لسد الفجوة الكبيرة بين القيم التي يؤمن بها الإنسان وبين ممارساته وغالباً ما يكون تأثير العلاج ضعيفاً.

ولذلك تبدو الحاجة إلى الاهتمام بالتربية بمختلف أشكالها واختصاصاتها ومنها التربية الإعلامية وكيف يمكن لجيل الشباب التعاطي مع وسائل الإعلام ومواجهة الغزو الثقافي والإعلامي ودور وسائل الإعلام في مواجهة السلوكيات التي لا تتوافق مع القيم والمعايير وروح العصر وأهمية تشكيل الوعي الوطني في ضوء الأزمات المتلاحقة ومواجهة محاولات تهديم وإلغاء الهوية الوطنية ودور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية.

أول درس في أول يوم دراسي..

أزمة مواصلات خانقة وبحاجة إلى كميات إضافية من المازوت للسرافيس

نشاط وسائط نقل لصالح المدارس الخاصة والروضات

فادي بك الشريف

عادت أزمة المواصلات للظهور بشكل واضح على العديد من خطوط النقل حتى قبل بدء العام الدراسي بأيام، ما مثّل ذروة الجفاف بوسائل النقل على معظم الخطوط في دمشق وضواحيها وريفها القريب، كما لوحظ عودة تكسي الركاب «تكسي سرفيس» لتحتل محل السرفيس في المواقف المتعارف عليها، وبأسعار كاوية ليصبح الركاب مجبرين على الموافقة عليها في ظل غياب الحلول الحكومية لأزمات كهذه على مستوى العاصمة وريفها كاملاً.

هذا وازدادت حدة الازدحامات الخانقة تزامناً مع انطلاق العام الدراسي من جهة والتقدم لمفاضلة القبول الجامعي من جهة أخرى، لتشهد ذروة الاختناقات وقلة السرافيس المنتشرة خلال فترة الذروة، ما فسح المجال أيضاً لعمل عدد من السرافيس على تخديم عدد من المدارس الخاصة.

وفي السياق شهدت العديد من الخطوط اختناقات كبيرة جداً، يعتبر خط جرمانا – باب توما أغزرها، حيث شهد انقطاعاً شبه كامل لها قبل يوم من بدء العام الدراسي، فيما تكدس الركاب على موقف السرفيس في ساحة باب توما وكثرت عمليات التدافع والشجارات، إضافة لطلب عدد من السائقين من الركاب ألفي ليرة بدلاً من الألف كتعرفة لقاء تقديم خدمة خلال الأزمة، مستغلين الوضع الراهن وحجة قلة المحروقات.

وليست المرة الأولى التي تحصل فيها أزمة نقل بهذه الحدة، وسط غياب واضح للتدخل السريع للتخفيف من وطأتها لتشكل معاناة كبيرة للكثير من المواطنين، تضاف إلى سلسلة المشكلات التي تواجههم ما يزيد من تكاليف تنقلهم واضطرارهم إلى طلب سيارات الأجرة أو الانتظار لوقت طويل لتأمين وسيلة نقل خاصة للخطوط العاملة بين دمشق وريفها، علماً أن الأزمة ليست في دمشق فحسب وإنما امتدت للعديد من المحافظات والكراجات.

ويأمل المواطنون أن يتم إيجاد حل سريع وفعال لهذه الأزمة قبل أن تتفاقم وتتسبب بمشكلة كبيرة تذكر بأزمات المواصلات المتلاحقة قبل إدخال تقنية الـ«جي بي إس» إلى العمل، وسن عقوبات قاسية بحق المخالفين ممن يحاولون سرقة مخصصات الوقود اللازمة لتقديم خدمة النقل للمواطنين.

وفي الغضون كشف مصدر مسؤول في محافظة دمشق في تصريح لـ«الوطن» أن سبب الازدحامات وعودة أزمة النقل إلى خطوط العاصمة هو قلة عدد الطلبات المخصصة للمحافظة من مادة المحروقات ما انعكس على واقع تأمين المادة للسرافيس ووسائل النقل الجماعي.

وأضاف المصدر: إن المحافظة قبل التخفيض الحالي تعاني من أزمة بقلة عدد الطلبات بوجود نقص واضح بالكميات، ولاسيما أنه لا يمكن إجراء عملية التخفيض سوى من طلبات النقل.

وأكد المصدر انخفاض عدد الطلبات من ١٦ طلب مازوت يومياً إلى ١٢ طلباً في الوقت الراهن، علماً أن الحاجة تتجاوز الـ٢٠ طلباً يومياً، الأمر الذي انعكس على تقليل «طلبات النقل» بما يتجاوز ٨٠ ألف ليتر يومياً.

واعتبر المصدر المسؤول أن تخديم قطاع النقل لوحده خلال الوقت الراهن بحاجة إلى ١٣ طلباً في ظل انتشار السرافيس والطلب الكبير عليها في العديد من الخطوط، ذاكراً أن واقع النقل الداخلي شهد انتظاماً خلال الفترة القليلة الماضية.

ويشار إلى استمرار معاناة العديد من المواطنين من قلة السرافيس بسبب تعاقدها مع الروضات والمدارس الخاصة لنقل الأطفال والطلاب وحتى مع بعض المعامل لنقل الموظفين، تزامن ذلك مع قلة عدد الطلبات، ما سبب أزمة حقيقية بتسرب عدد من وسائل النقل عن خطوط سيرها، وخاصة في أوقات الذروة، علماً أن هناك تعميماً وقراراً بمنع تعاقد السرافيس مع المدارس لنقل الطلاب والمدرسين، إلا أنه تم التراخي بهذا الشأن وسمح لبعض الوسائل النقل بالعمل على تخديم هذه المدارس والروضات، ولكن ضمن مسار عمل خاص محدد ومضبوط من المحافظة وذلك بعد تطبيق نظام التتبع الإلكتروني الـ«جي بي إس»، ولكن يبدو أن المحافظة عدلت بشكل كامل عن هذا القرار.

مدير المشفى: من أشهر عدة يتم الإعلان عن مناقصة لتوريد جهاز تنظير لكن لم نوفق حتى الآن!

من المسؤول عن عدم إصلاح الأجهزة المعطلة في مشفى الباسل في طرطوس؟

طرطوس- هيثم يحيى محمد

ما زال موضوع تعطل الأجهزة والمعدات الطبية في مشفى الباسل بطرطوس دون معالجة سليمة حتى الآن رغم مضي سنوات على مشكلة التأخير الكبير وغير المبرر من الوزارة في الإصلاح.

وضمن إطار ماتقدم وصلت إلى «الوطن» شكاوى قديمة جديدة عن استمرار تعطل بعض الأجهزة الضرورية الأمر الذي انعكس سلباً على صحة الكثير من المرضى أو اضطرار البعض للذهاب إلى بعض المشافي والمراكز الخاصة التي لا ترحم في أسعارها.

ومن بين هذه الشكاوى شكوى من زوجة شهيد حول تعطل جهاز تنظير مهم في قسم الهضمية واضطرارها للذهاب إلى مركز خاص في حمص نتيجة ذلك مع مارافق ذلك من معاناة مع منظومة الإسعاف بطرطوس، مشيرة إلى أن تكاليف العملية جمعتها من فاعلي خير.

ومن الشكاوى أيضاً حول تعطل جهاز القسطرة القلبية في قسم جراحة القلب منذ بداية حزيران الماضي وحتى الآن ومن ثم تحويل كل من يحتاج إلى قثطرة إلى المشافي الخاصة مع عدم تمكن البعض من إجراء القسطرة فيها، كما حصل مع أحد الأشخاص الشباب الذي راجعنا أمس بعد خروجه من العناية المشددة في مشفى الباسل لمساعدته في إجراء قثطرة قلبية في مشفى خاص.

ورد مدير مشفى الباسل إسكندر عمار على الشكاوى بقوله: بالنسبة للجهاز الأول فإن المنظار العلوي له معطل وأصبح مستهلكاً جداً وكثير الأعطال، وهناك شركة وكيلة واحدة تملك قطع التبديل ونعمل دائماً معها لإصلاحه، مشيراً إلى أن هناك موافقة وزارية لتوريد منظار علوي ومنظار سفلي ومنذ أشهر عدة يتم الإعلان عن مناقصة لتوريده ولم نوفق حتى تاريخه ومازال الإعلان سارياً مع ملاحظة أنه تم تقديم كل الإجراءات الإسعافية والتدابير الطبية للمريضة من قبل أطباء المشفى.

أما بخصوص جهاز القسطرة القلبية المعطل منذ زمن فأضاف عمار: هناك عطل في وحدة الحماية يجري العمل على إصلاحه من الشركة الوكيلة وفق عقد صيانة وزاري وهو يحتاج لبودرات خاصة يجري العمل على تأمينها من قبل الوزارة والشركة الوكيلة، مع الإشارة إلى أن عقد الصيانة وزاري والعطل في «يو بي إس» التغذية، لافتاً إلى أن الوزارة تعمل على تأمينها ولكنها غير متوافرة في السوق المحلية، مضيفاً: لقد أرسلنا كتاباً إلى الوزارة للتوجيه للشركة المسؤولة للإسراع في الإصلاح، وبالنسبة للمريض فهو يستطيع الانتظار مع المعالجة أو مراجعة مشفى تشرين الجامعي باللاذقية.

مطالبات في مجلس «السويداء» بإصدار تسعيرة التفاح والعنب

رئيس المجلس: بعض الأشخاص انحرفت بوصلتهم عن تاريخ المحافظة وإرثها النضالي والوطني والاجتماعي

السويداء -عبير صيموعة

استأثرت قضية التأخير في اعتماد تسعيرة نهائية لتسويق التفاح والعنب العصيري في المحافظة على القسم الأكبر من مداخلات أعضاء مجلس محافظة السويداء في افتتاح دورته العادية أمس، حيث تمت المطالبة بضرورة إسراع اللجنة الاقتصادية بتحديد أسعار التسويق لكلا المحصولين بما يتناسب مع تكاليف الإنتاج لتخفيف الأعباء عن المزارعين وتجنيبهم الخسارة لتأخذ قضية تأمين مازوت التدفئة للأهالي والمدارس الجانب الآخر من المطالب.

وأكدت الكثير من المداخلات ضرورة البدء بعمليات توزيع مازوت التدفئة مع رفع كمية الدفعة الأولى إلى ١٠٠ ليتر نظراً لطبيعة المحافظة الباردة، مع ضرورة إعادة النظر بآلية توزيع طلبات البنزين والمازوت على المحطات نظراً للظلم الذي يلحق بكثير منها، خاصة مع استثنار بعض المحطات بكثير من الطلبات يصل في بعضها لعدل طلب باليوم الواحد أي ٣٠ طلباً في الشهر، في حين لا تحصل بعض المحطات إلا على طلب وحيد خلال المدة نفسها.

وأكدت المداخلات ضرورة تفعيل عمل محطة أوكتان ٩٥ بالسرعة القصوى وتوطين المازوت الزراعي لضمان عدم ابتزاز بعض أصحاب المحطات للمزارعين واستثنارهم بالمادة، على حين أشارت بعض المداخلات إلى ضرورة إصلاح آبار الشرب التي أدى خروجها عن الخدمة إلى تأزم واقع مياه الشرب ضمن كثير من المواقع على ساحة المحافظة مع ضرورة مراقبة عمل عمال الشبكات من لجان الأحياء لاستثنارهم على القسم الأكبر من الفساد المستشري في المؤسسة.

كما أشار أحد الأعضاء إلى ضرورة متابعة ملف مديرية الصحة والعقود والتجاوزات ضمنها، متسائلاً عن سبب عدم إقالة مدير الصحة رغم وجود مقترح من المحافظ السابق إلى وزير الصحة بذلك، كما أشارت إحدى المداخلات إلى وجود شبهات فساد في تنفيذ خط للصرف الصحي في بلدة سهوة الخضر وضرورة متابعة القضية وخاصة مع وجود خلافات بين أعضاء مجلس البلدية والمكتب التنفيذي فيها.

ومن الملفات التي تم طرحها أثناء الجلسة الاتفاق بين معظم الأعضاء في مداخلاتهم على الدور الكبير لمحافظ السويداء أكرم علي محمد في حلحلة معظم الإشكاليات والقضايا ضمن ملفات المؤسسات الخدمية وتعاونه مع المجتمع الأهلي والجهات المعنية.

رئيس مجلس المحافظة رسمي العيسمي أكد خلال افتتاح جلسة المجلس الحاجة إلى كوادر تستطيع تحمل المسؤولية وأصحاب مبادرة في تطوير العمل، مشيراً إلى أنه في الآونة الأخيرة تمت ملاحظة بعض الأشخاص على ساحة المحافظة أو المجموعات الذين انحرفت بوصلتهم عن تاريخ المحافظة وإرثها النضالي والوطني والاجتماعي أيضاً ويسعون إلى تشكيل كيانات سياسية أو غيرها مستندة لدعم خارجي واضح وفاضح، ولاسيما الكيان الصهيوني ودول استعمارية غربية والتي خرقت كل الأنظمة والقوانين الدستورية وخرقت الأعراف الاجتماعية في المحافظة، مؤكداً أن مجلس المحافظة يرفض ويدين هذا العمل الذي يؤسس إلى زرع بذور التفرقة والبغضاء بين أطياف المجتمع الواحد وأنه على ثقة بوعي مجتمع السويداء بما يملك من إرث وطني وقيم أصيلة بتصديه لأي مشروع انفصالي.

> تساؤلات لماذا لم تتم إقالة مدير الصحة حتى الآن على الرغم من اقتراح المحافظ السابق؟

محافظ السويداء أكرم علي محمد أكد أن الجميع مسؤول عن الارتقاء بخدمات المحافظة وأن تكون طروحات أعضاء المجلس صريحة وشفافة وواضحة تلامس الواقع وهموم المواطنين من دون أي تردد، كما أهاب بمديري المؤسسات أن تكون ردودهم صادقة وشفافة وحقيقية دون مواربة أو تحفظ ووضع المواطن بالواقع الحقيقي دون تجميل أو أعذار غير مقنعة، مبيناً أن كثيراً من القضايا الخدمية المتشعبة والشائكة والتي تجري متابعتها منذ شهرين تم البدء بتلمس طريق الحلول لها.